## رحلة الى الهند

كنت لما اقتربت الباخرة من بومباي احادثت احد ضباط الباخرة فعرفت انه تسوي الاصل ربيب ايطاليا اى انه من بلاد ترستينو وقد وجدته عدواً لدوداً للايطاليين ولكل دول الارض إلا جرمانيا واقسم قبيلها الا اخمن ان السلام قد ساد على هذه الارض التعيسة وان البشرية لن ينتابها كابوس آخر كذلك الحلم الرهيب لسنين ١٩١٤ — ١٩١٨ واذا بهذا النمسوى يزف الي اخباراً واليك ما قال :

ان الشعب الجرماني لن يتساهل في أخذ الثار ويجعل اعدائه امثولة بين الرجال فان جلرمانيا معامل للمدافع وآلات القتال الجهنمية وهي على اتم استعداد لحرب اعظم من الاول مع جميع التدابير الحربية وحسب الغازات التي تعلمتها من حرب اوربا فرعني هذا الخبر الذي يدل على عظم الحزازات التي ابقتها تلك الحرب الشعواء في قلوب الالمان والنمسويين حتى التريستيين

* * *

وفي الثالث من شهر ابريل سنة ١٩٢٣ عند الساعة الثالثة صباحا رأينا البشير الاعظم الا وهو الفنار فعند رؤيته رقص قلبي طربا لاني اخبرت ان ذلك كل فنار بومبي وليس هنالك غيره لأن الاوقيانوس الهندى فرغ من الجزر افرغ من فؤاد موسى وبعد سويعة من الزمان اذا بنا نرى البحر كأنه شعلة نار وقد انيرت كل اركانه فترى الانوار على البوارج الراسية والسواعي الماشية والبواخر الجائية والذوارت الفائية مناظر لهي يبهج منه القلب بهيج وعند الساعة خامسة اخذنا بالاستعداد لبارحة الباخرة. وعند الساعة السادسة رأينا سواعي الصيد كأنها جراد منتشر. فاخذ البحرية بانزال الحبال ووصلنا التلاورط بعد تبلبل البال لتأخره عنا بعض دقائق . وبعد برهة ظهرت بومباي بأجلى مظاهرها فكنت ارى خطا مستطيلا خضراً اخضرار الاوراق في الربيع يتخلله ارتفاعات وانخفاضات يبدو لنا منها منظر بديع هذا بابور واصل من ( عدن ) وآخر من ( كراتشي ) وثالث من ( بور بند ) ورابع من ( جاوا ) وخامس من ( كلكتا ) الخ وبساتين خضراء وعمارات زاهرة ومصانع تدل عليها المداخن العالية . فقلت لنفسي مخاطبا لبومباي شاخصا — ايه بومباي عرفتك بالصفات بعد ان قرأت عنك في كثير من الاوقات . عرفتك جزيرة حقيرة لسكنى السيادين بل عرفتك كاعرفك الكل مرسى القوارب الصيد ليس الا ، عرفتك مهراً لعروس شارلس الثاني ملك انكلترا من مملكة البرتغال عرفك الناس جزيرة غير مطروقة غير معروفة فكان ايجارك سنويا مبلغ زهيداً لايذكر اى مبلغ عشرة جنيهات فقط تسلمها شركة الهند الشرقية للمملكة البريطانية ومنذ جيل مضى لم يكن ميدانك سوى كهف للصوص البحار فمن الذى احدث فيك هذا الانقلاب ! ما الذى يجرى ؟ ايه بومباي ماذا حدث حتى تغير حالك من الهمجية الى التمدن ومن القفر الى الحضر. كنت اطلالا بالية فصرت قصوراً عالية سبحان من يغير ولا يتغير

اول ما يستلفت نظر الواصل الى مدينة بومباي هو امتزاج الخلائق على الطرقات واشكالهم فترى الاوربي ببنطلونه ولباسه الفرنجي ثم الانجليزيات وهن مشمرات عن السواعد جادات في السعي للذهاب الى اعمالهن المتنوعة وكذا ترى المرء رجال الفرس ونسائهم وهؤلاء القوم نزحوا الى الهند من فارس بعد الفتح الاسلامي واتخذوا الهند وطنا جديداً لهم وعلى الخصوص مدينة بومباي فترى على رجالهم ثياب البيضاء المؤلفة من السترة الطويلة التي تصل الى الركبتين والسروال والكوفية السوداء والنساء بالسواري المختلفة الالوان كالخضراء والحمراء والبيضاء والبنفسجية مع جمالهن المشهور ويتخترن المعروف ، والساري هو ثوب يكتنف الجسم كله من قمة الرأس الى اخمص القدم . ثم نساء الهندو وهن عاريات السواعد والبطون لابسات لفحات قصيرة على الصدور يسمونها — كنشلي — ثم نساء الماراتا الكاشفات لرؤسهن ورجال الانيان وعليهم الكواني المعروفة باسم " قاندى الشهير

وقلما تدر ترى النساء المسلمات المحجبات وعلى اعينهن شباكا صغيرة لينظرن من خلالها فلا تعلم عن الواحدة منهن ان كانت بيضاء او سوداء شابة ام عجوزاً فتذهب بعد ذهابها عن الفكر وتنسى تماما الا عاداتها ولكن بعض نساء المسلمين في بومباي يتزين بزى نساء الهندو فيعسر على الناظر التمييز بين المسلمة والوثنية والغربية والوطنية .

وما أعجب اختلاف لغات القوم . ففى الهند ثلاثمائة لغة مختلفة تسمع في بومباي الاردو والكجراتي والماراتي والكنارس والانكليزي والتاميل والبنجابي والجوانيس ، وهى لغة البرتغاليين سكان دواخل الهند ، ونادراً الافرنسية والعربية وقد اختلط الحابل بالنابل باشكال شتي فترى المراة والفتاة والصعاليك والامراء والملوك من راجات الهند منهم الناسب والآتي وكل في ملكه يسبحون . هذا في الترام وذلك في السيارة وآخر في العربة والاسواق مشحونة بالخلائق والباعة وهم من الرجال والنساء . وكذا المشترين فسبحان المتكفل العظيم .

حططنا الرحال في لوكندة شاه جهان المشرفة على ادارة القطار و « بوري بندر » و « كروفرد ماركت » اشهر سوق في بومباي بل في الهند جميعا وبعد الوصول ابتدأت بزيارة المدينة وأسواقها ومدارسها ومحاكمها وآثارها فقضيت فيها عشرة أيام انتقل تنقل النحلة على الازهار واجني من مشاهداتي الشهار ( كنحلة تطوف على ورد الخمائل ) فكثيراً ما تعجب من البذخ والاسراف وطوراً اتحسر من شدة فقر بعض الناس وفقرهم فهى مدينة قد جمعت بين النقيضين بين الغنى والفقر والعز والجبل والسعادة والشقاء . ومن اشهر بناياتها البناية المعروفة باسم فكتوريا ترمنس وهي ملك شركة القطار المذكورة آنفا فان هذه البناية جمعت بين بديع الزخرفة وشموخ البناء ومتانة الصنعة ففيها النعيم المقيم لمنتظري القطار من المسافرين كالحمامات والمطعم ومحلات مبيع المشروبات الباردة والشاي والكتب والجرائد بلغات عديدة ومحلات للراحة والنوم وتمضية الوقت والتسلي حتى يحين وقت البراح . وامام هذه البناية عمارة البوسطة العمومية الجديدة وهى مبنية بالحجر الاسود والاصفر الذى جيء به من مدينة « كرلا » التي تبعد قليلا عن بومباى وطول ادارة البريد ثلاثمائة وخمسون قدما وهى مؤلفة من ثلاث طباق ففي الطبقة السفلى توجد الادارات لاستلام الرسائل وتوزيعها وادارة التلغرافات ومستودع الاموال وفي الطبقة الثانية اعني الاولى تجد مدير ادارات البريد وبناء هذه العمارة يدل على ذوق سليم وهندسة بديعة وتقدم في فن البناء وفي وسط البوسطة ترى قبة معلقة في فضائها من الطبقة الثالثة والقصد منها كما لا يخفى هو تجسيم الصوت . ومن ادارات بومباى الشهيرة وبناياتها الفخمة المحكمة الاستئنافية فادارة كاتم السر العام . فجامعة بومباي . فكنيسة سان توما . الخ . واقل ثمن كلفته كل من هذه البنايات هو مائة الف جنيه وأعظم واجمل سوق في بومباى هو « الفورت » يعني القلعة فقد كان هذا السوق مقر مدينة بومباى الاصلية بعد وصول الانكليز اليها حيث كان الناس يقبعون في كسر ديارهم من غروب الشمس فلا يخرجون منها خوف التعدي من النهبة في جوار المدينة وكان للفورت اجراس متى رنت بصوتها تسابق الناس الى حصنا كهم الا البحرية فيسمح لهم بدخول المدينة حتى الساعة التاسعة ونصف مساء وهناك اسواق اخرى لشتى الحاجيات حتى انه يكاد يكون من رابع المستحيلات عدم وجود شيء من مطالب الانسان فيها وفيها المستشفيات الحديثة والنوادي العديدة وميادين الرياضة وبيوت الاوبرا ومحلات التمثيل والسينما ودور المشعوذين والمنجمين والكليات والمدارس العالية والثانوية والابتدائية وما لا يحصي من أسباب الراحة والتسلي كالبساتين ودار العجائب وبستان الحيوانات وكلها تشهيه النفس وتقربه العين . ( يتبع )

( عدن ) محمد علي ابراهيم

## متفرقات

### مأدبة قنصل مصر

في العراق لزميله

ادب سعادة الاستاذ مخلوف بك الذى عين قنصلا عاما لمصر في العراق مأدبة غداء للتعرف بسعادة رشيد بك الخوجه قنصل العراق العام في مصر

وسيقصد مخلوف بك ديار العباسيين قريبا وربما بعد اسبوعين

### الدكتور عفيفي بك

والمفوضية المصرية بانجلترا

ذاع اخيراً ان حضرة صاحب المعالي الدكتور حافظ عفيفي بك وزير الخارجية المصرية سيعين سفيراً لمصر في لندن ولكن الخبر لم يثبت

وفي الواقع ان الدكتور عفيفي بك من اقدر رجال مصر على تمثيلها في عاصمة الدولة المحتلة ولكن وزارة الخارجية أيضا تحتاج الى مقدرته .

هذا ولا يزال منصب سفير مصر في لندن شاغراً لدقته واحتياج من يشغله الى صفات غير متوفرة عند عدد كبير من رجال اليوم

### مثل فلسطين !

اطلعنا على رسم فتوغرافى لحي من احياء مدينة مليلا بمراكش بعد أن دمرته العواصف فتذكرنا فلسطين وحالتها بعد الزلازل فاسفنا لأبريائه نكبوا بدون أن يسأل عنهم احد أي مثل اهل فلسطين !

### قانون !

تسن حكومة تشيكوسلوفاكيا قانونا يجيز للحكومة اعدام المرضى الذين لا امل في شفاءهم على ان يكون الموت بطريقة لا تجعل المريض يشعر بألم وبدون ان يدري بما يراد به

وقد استهجنت احدى الصحف وضع هذا القانون اشد الاستهجان

والظاهر ان تلك الجريدة لم تسمع بفلسطين وسورية ، ولم تدر بان جمعية الامم سمحت للاستعمار بامانة اهل سورية وفلسطين وهم احياء ، وان تجرى عملية الموت بشكل فظيع شنيع وتعذيب مستمر على ان يدري اهل تلك البلاد بان مصيرهم الزوال من عالم الوجود !

### السيد رشيد رضا

يسرنا ان نبشر بزوال البأس عن فضيلة الاستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الغراء وقد عاد الاستاذ والحمد لله الى مزاولة اعماله ومقابلة اخوانه وزواره

### اشتراكات واعتذارات

طولكرم « بالبريد » — الاستاذ عزمي بك ولجنة الاحتفال بالشورى

أنني لو تسمح لي الظروف بمشاركة حضراتكم في حفلتكم الشائقة التي فيها يسطر لكم التاريخ شكراً جزيلا على تقدير الرجال العاملين كصاحب جريدة الشورى محمد علي افندي الطاهر فان احتفالكم بجريدته الشورى الآن لمضي اربع سنوات جاهدت فيها جهاد الابطال وناضلت فيها نضال الاسود لهو احتفال يطرب كل عربي صميم ويسر كل وطني مخلص ولعمري ان المحتفل بجريدته هو الدرة الثمينة الفلسطينية المكنونة في مصر وبها لنا الفخر على مدى الدهر فاشارككم عن بعد بتلك الحفلة البهيجة وأسأل الله تعالى ان يديم لنا الشورى وصاحبها وأرجوكم قبول معذرتي لمشغوليتي واقبلوا احترامي مع أزكى السلام

المخلص : نجيب البلدي المحامي

حضرة الفاضل المحترم الاستاذ محمود عزمي بك

سلاما واحتراما وبعد

تلقت جمعية الشبان المسلمين في جنين دعوتكم لحضور الاحتفال بمرور اربع سنوات على صدور جريدة « الشورى » الغراء وهى تشكر اللجنة شكراً جزيلا وتحيي المحتفل به بتحية الاخلاص

سكرتير جمعية الشبان المسلمين :

فهمي عبوشي

### استدراك

سقطت في اثناء جمع الحروف بعض عبارات من كلمة صاحب الشورى التي ختم بها الحفلة وهي :

« قبل كل شيء اذكر لمصر فضلها علي وحسن ودادتها واشكر للشعب المصرى النبيل مالقيته من عطف وكرم . لقد تمتعت في مصر باقصى مايمكن لانسان ان يتمتع به من حرية في ظل قضاء عادل ضمن لهذا الوادي العزيز العمران والامان . فانا اهتف بحياة مصر وارجو لها مايرجوه ابناء النيل لوطنهم الذى هو وطن ابناء الشرق جميعاً »

### محاكمة من اجل الشورى

اتصل بنا ان حكومة طولكرم ظفرت بمواطن يحمل ١٢ نسخة من الشورى فساقته الى المحكمة وابرق الخواجه بنتويش الصهيوني ، القابض على خناق البلاد بوضعه في منصب النائب العام ، يطلب الى وكيل النيابة الاصرار على طلب تغريم الذي ( احرز ) نسخ الشورى ستة آلاف قرش صاغ فقط لا غير !!!

### آلامن القيمة !

لندن في ٣٠ نوفبر — جاء من كابول ان الملك امان الله خان اصدر مرسوما ملكيا يأمر فيه جميع اهالى كابول بان يرتدوا الملابس الافرنجية والقبعات عند ما يسيرون في شوارع المدينة ابتداء من اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس المقبل

( الشورى — الى ٢١ مارس ؟ هذه مدة طويلة ! وحرام ان يحرم الافغانيون من هذه النعمة وهذه المدنية والرقي والحضارة الى ٢١ مارس !! ليته أمر بأن يجرى ذلك فوراً لعل المشكلة تنقض بسرعة .... )

### تهويد بريد فلسطين

معلومات طريفة

اصبح بريد فلسطين الآن ادارة يهودية لا ادارة اجنبية فقط . فالبرد الثانوية تغلق بعد ظهر السبت ، والبريد السيار لا يصدر المسوكر يوم السبت ، وجميع مكاتب التليفون والبريد والبرق في وادى حنين وعيون قاره الخ لا تشتغل يوم السبت بطوله ، وكذلك في اعياد اليهود ...

هذا مع العلم بان دوائر البريد والبرق بفلسطين في ايام الاحاد تغلق من الظهر

اما الجمعة واعياد المسلمين فلا يسأل عنها احد !

### وفاة وتعزية

نعت اخبار فلسطين المرحوم الحاج خليل الحامى والد الدكتور ابراهيم بك الحامى من اعيان يافا فنعزي حضرته وآله الكرام ونطلب للفقيد الرحمة والرضوان

### قنصل العراق العام

زار سعادة رشيد بك الخوجه القنصل العراقي العام في القطر المصري معالي الدكتور حافظ عفيفي بك وزير الخارجية المصرية وكانت هذه الزيارة رسمية لتقديم اوراق اعتماده

### حادث البراق

لندن في ٢٧ نوفبر — وضع المستر ايمري مذكرة ادمجت في كتاب ابيض عن حادث البراق الشريف واعلن فيها عزم الحكومة على المحافظة على حقوق اليهود في الوقوف على الرصيف المجاور لجدار الهيكل وتخويلهم الحق في وضع الاشياء الطقسية فيه بحسب ما كان مرخصاً لهم في عهد الحكم التركى

وقال المستر ايمري ان كل سعى لالزام المسلمين المالكين للرصيف بمنح امتيازات جديدة او حقوق لليهود يناقض ما يفرضه علينا واجب الانتداب وقد عهدت الحكومة الى كبير موظفي حكومة فلسطين في أخذ رأى الفريقين رغبة في التوفيق بينهما — ر

( الشورى — ياناس يكفيكم لعب ، دعوا فلسطين تستريح اعملوا معروف )

### احتجاج امام عمان

على بريطانيا ومسقط

ارسل الينا صديقنا العلامة الشيخ ابراهيم اطفيش يقول :

وقفت على ما علقته الشورى من الاستفهام الانكاري !! على احتجاج جلالة الامام الخليلي بعمان بارساله الى قنصل بريطانيا بمسقط وجوابا على استفهامها اقول : ان الامام احتج على بريطانيا وحكومة مسقط كل منهما احتج عليه احتجاجا خاصا لأن قبيلة بني بوعلي تابعة لحكومة مسقط وهى مرتبطة مع بريطانيا ثم ان محاولة خروج القبيلة عن حظيرة مسقط كان فيها اصبع بريطاني على ما اورده بعض المصادر ولا يخفى على ماذكرنا ان الاحتجاج يجب أن يكون على ما نشرته الشورى الغراء والى القراء نص احتجاج جلالة الامام على حكومة مسقط :

« الى مجلس وزراء السلطان الجليل بمسقط وفقه الله لقد بلغنا ان شيخ بني بوعلي سوّلت له نفسه الحقيرة ان يرفع على منزله راية اجنبية معلنا انسلاخ قبيلته عن المملكة العمانية وقد أثار هذا الحادث الخواطر جداً وعليه فاذا كانت حكومة عظمة السلطان عازمة على تأديب هؤلاء المتجاسرين وارغامهم فنحن حاضرون لامدادها بكل ما يوجبه علينا واجب الوطن والا فليعلم اننا لانرضى باحداث راية جديدة داخل حدود المملكة مطلقا وسنقوم بتطهير البلاد من امثال هؤلاء الخائنين وتمزيق خرقهم المسخرة ليكونوا عبرة لغيرهم من سخفاء العقول فالمرجو الجواب الواضح عن مقصد مجلسكم الموقر في هذه المسألة مع رسولنا هذا . تاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٧ كتب عن اذن الامام اعزه الله الامضاء : عيسى بن صالح الحارثي »

( الشورى — هل لحضرة صديقنا وقد ارسل الينا هذه المعلومات ان يبين لنا : من هو الاجنبي الذي يقول عنه الاحتجاج ؟ )

### عزيز بك علي

اتصل بنا أن القائد العربي الشهير عزيز بك علي المصري قد عين مديراً لمدرسة البوليس والادارة في الحكومة المصرية

فنحن ان صح الخبر نرى أن الاولى أن يعين مديراً للمدرسة الحربية وهذا أقل مايتكافأ مع مقام قائدنا الكبير وعلمه العسكري العالي وعلى كل حال نشكر للحكومة المصرية تفكيرها ولو في الزمن الاخير — بالانتفاع من مواهب قائد عسكري لا مثيل له بين القواد الشرقيين في العصر الحاضر

### بسبب البرنيطة !

البصرة في ٢٧ نوفبر — في الانباء الموثوقة الواردة من المحمرة ان الثورة العربية تفاقمت في انحاء عربستان مما حال دون وصول جلالة الشاه الى عبادان والمحمرة وان الثوار هجموا على دور الحكومة في عدة بلدان وقتلوا بعض موظفيها . غير ان الحكومة الايرانية تذيع انباء وبلاغات رسمية على اهالي المحمرة تقلل من شأن الثورة خشية اندلاع لهيبها الى اماكن جديدة . ونشر الجنرال فرج الله خان القائد الايراني العام بلاغا رسميا قال فيه ان الثورة حصرت في نطاق ضيق ولم يتكبد الجيش الايراني في جميع المعارك التي خاضها اكثر من ٦٠٠ جندي « فقط ! » ولكنه اسر من الثوار ٢٤٠ عربيا عدا القتلى والجرحى الكثيرين وبين الاسرى زعيمان كبيران هما ( اسعد المقتول ) و ( حسين الصقر ) وقد ارسلت الحكومة نجدة جديدة الى موطن الثورة وعززتها بعشر طيارات واصدرت اوامرها بتفتيش جميع البواخر والزوارق الحربية وغيرها التي تصل الى المحمرة خشية ان يكون فيها شيء من الاسلحة بغية امداد الثوار وتشديد عزائمهم ( ص )

### كمان البرنيطة !

بشاور في ٢٧ نوفبر — وصل الملك امان الله الى اباد حيث ينوي ان يعالج بنفسه زعماء عشائر الحدود المتمردين ( ص )


## شركة مصر لمصايد الاسماك

### الاكتتاب العام في زيادة رأس مالها

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر لمصايد الاسماك » — بما له من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية — بأن يعلن قراره بزيادة رأس مال الشركة من ٢٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ جنيه مصري وأن يطرح للاكتتاب العام هذه الزيادة البالغ قدرها

## ٣٠٠٠٠ جنيه مصري

موزعة على ٧٥٠٠ سهم قيمة كل سهم أربعة جنيهات مصرية بحق أول يناير سنة ١٩٢٩ وقرر بدء الاكتتاب في أول ديسمبر سنة ١٩٢٨ ونهايته في ٣١ منه . وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتاب نهاية المقدار المعروض

وتقبل الاكتتابات بواسطة ( بنك مصر ) بمركزه الرئيسي بشارع عماد الدين بالقاهرة وبواسطة فروعه في الاسكندرية والاقاليم

و « شركة مصر لمصايد الاسماك » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية يملكها المصريون صدر بها مرسوم ملكي في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٧ لأغراض أهمها ان تستغل المصايد المصرية في البحار والنيل والبحيرات المصرية استغلالا منظما يكثر فيه الوارد من السمك للاستهلاك ويفيض بما يكفي لاحياء الصناعات العديدة المترتبة على هذا الاستغلال المنظم

وقد حققت الى الآن من هذه الاغراض تكوين أسطول للصيد من البحر الاحمر مؤلف من وحدات بخارية معدة بما يلزم لها من جهازات التبريد وأنشأت مخازن للتبريد في السويس والقاهرة . وأوجدت محالا في أسواق القاهرة باشرت فيها البيع فعلا بالجملة للتجار وبالقطاعي لجمهور المستهلكين

ومن الوجهة الصناعية اشترت اثنين وتسعين فدانا من أراضي الحكومة بالسويس تمهيداً لايجاد الصناعات العديدة المترتبة على صيد السمك . وبدأت فعلا تعمل في ناحية من النواحي الصناعية بشراء مصنع في السويس وتشغيله لتقطيع الصدف الذي يصاد من البحر الاحمر وصنع الازرار منه لحاجات البلاد الداخلية وللتصدير اجابة على الطلبات الخارجية

وميزة هذه الشركة أنها تعمل على أساس الكميات الكبيرة تطرحها في الاسواق للاستهلاك حتى يرخص ثمن السمك لسواد المستهلكين وحتى يفيض منه ما يضمن احياء صناعات جديدة نافعة للبلاد .

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب